

الجزء الأول

د. موسى أبو مزروق

مَشْوَارُ حَيَاةٍ

ذِكْرِيَّاتُ اللّجُوءِ وَالغُرْبَةِ وَسَنَوَاتُ النُّضَالِ

إعداد : شاكِر الجوهري



الخازمة



## الخاتمة

### ”المتهم بريء حتى تثبت إدانته“ (قاعدة قانونية)

مشوار طويل وسيرة متشعبة من الوقائع والأحداث، ومحطات عديدة كانت فيها وقفات للتأمل واتخاذ القرار... من طفل كانت أولى محطات حياته هي المخيم، حيث ترعرع في حواريه وأزقته مدارج صباه ثم كانت سنوات شبابه، ليشهد هزيمة أحلامه في نكسة سنة 1967، والتي كان مع صدمتها صحوه أخذته إلى مسار آخر، يعدّ حقيقة نقلة واسعة في تفكيره ورحيله من الناصرية التي استحوذت على عواطف بواكير شبابه إلى الرؤية الأوسع فضاءً، والتي أخذته باتجاه الحركة الإسلامية، ليبدأ معها التزامه الإسلامي ونشاطه كقيادي تولى بناء التنظيم الإخواني وتمتين أركانه في مصر في السبعينيات، ثمّ في دولة الإمارات العربية المتحدة في مطلع الثمانينيات، قبل أن يشد الرحال إلى أمريكا للدراسة الجامعية العليا، ثمّ التحرك في إطار بناء هيكل العمل الفلسطيني والإسلامي هناك.

مشوار طويل قطعه د. موسى أبو مرزوق وهو يهندس أركان المشروع الإسلامي، الذي احتضن القضية الفلسطينية، وحشد لها ”الكل الإسلامي“ كركيزة أممية؛ باعتبارها القضية المركزية للأمم العربيه والإسلامية.

كانت أمريكا الفضاء الواسع الذي بسط فيه د. أبو مرزوق أفكاره، من خلال مواقعه القيادية المختلفة، سواء داخل المؤسسات الفلسطينية هناك أم الاتحادات والجمعيات الإسلامية، التي كان له فيها مقام الصدارة من حيث الرئاسة والتأثير.

كانت محنة الاعتقال في منتصف التسعينيات منحة لحركة حماس، حيث كانت فترة سجنه فرصة ليعرف العالم حركة حماس، ويتعرف من خلالها أكثر على أبعاد القضية الفلسطينية... كانت جلسات محاكمة د. أبو مرزوق هي في الحقيقة جلسات محاكمة لـ”إسرائيل“؛ الاحتلال والعدوان، وكانت الأحاديث والمقابلات

الصحفية التي تناولت قضية د. أبو مرزوق هي نافذة للإطلاع بعمق على ما يجري من مجازر وانتهاكات إسرائيلية بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

بعد سنتين من الاعتقال والجدل السياسي والمحاكمات الظالمة، خرج د. أبو مرزوق من أمريكا مرفوع الرأس، ليعاود نشاطه كأحد أعمدة حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وليشهد معها سنوات المكانة والتمكين بالدخول على خطّ الحكم والسياسة.

ما يزال د. موسى أبو مرزوق بعقله المتميز والمستنير، وخبراته الواسعة، وعلاقاته الممتدة عربياً وإسلامياً، يسهم في تطوير قدرات حركة حماس، ويعزز من تماسك بنيانها الداخلي، والحفاظ على علاقاتها الإقليمية بما يمتلكه من نباهة سياسية، أهّلته للبقاء دائماً في الدائرة الأهم لاتخاذ القرار داخل مكاتبها السياسية والشورية المتعاقبة.

هذا الكتاب هو استعراض لجزء من صفحات سيرته الذاتية، والتي سيتم التوسع في قراءة الكثير من أفكاره؛ بأبعادها السياسية والإنسانية ومضامينها النضالية فيما يخص قضيتنا الفلسطينية، وهذا ما ستتناوله السردية القادمة من مواقفه وتاريخه، كأحد أبرز قيادات حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

يقول د. مصطفى محمود "بين الظلم الظاهر والعدل الخفي خيط رفيع لا يراه إلا أهل القلوب"... إن المظلومية التي لحقت بالأخ د. موسى أبو مرزوق باعتقاله ثم الإفراج عنه بعد عامين، كانت منحة ربانية، حيث فتحت لحركة حماس آفاقاً لم تكن متاحة من قبل خارج سياق اتهامات "التطرف" و"الإرهاب"، حيث تناولت وسائل الإعلام الأمريكية القضية وألقت الكثير من الضوء على القضية من خلال د. أبو مرزوق، والتي كشفت غياب العدل عندما يتعلق الأمر بفلسطين وأهلها... كان د. أبو مرزوق بمثابة من يحمل القنديل في ليل أمريكا البهيم، حيث فتحت قضيته الكثير من العيون في الغرب على المظلومية الفلسطينية، فكان التعاطف الكبير الذي أفضى إلى إطلاق سراحه، مع فهم وتفهم أفضل للحقوق التي يطالب بها الفلسطينيون كحق العودة وتقرير المصير.



إن هذا الكتاب ”د. موسى أبو مرزوق: مشوار حياة“ فيه شيء من هذه المعاني... كما أن فيه الكثير مما يمكننا أن نتعلمه من سيرة رجل حمل على كاهله همّ قضية شعبه وأوجاع أمته.

ندعو الله أن يمد في عمره، وأن يسدد خطاه، ويلهمه دائماً الحكمة والرشاد، وعمق الرؤية وحسن الخطاب... اللهم آمين... آمين

شاكر الجوهري

Musa Abu Marzuq: A Life Journey

Memoirs of Seeking Refuge, Emigration and the Years of Struggle

## هذا الكتاب

أن تولد لاجئاً، وأن تعيش مناضلاً، وأن يضعك الله سبحانه في مشهد الصدارة لقيادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، فهذه ملحمة ومشوار حياة فيه الكثير من التحديات، ويتطلب من القائد حكمة بالغة وصبراً جميلاً، للحفاظ على توازن المسيرة وتحقيق الأهداف.

في هذا الكتاب، استعراض لصفحات النشأة في المخيم، ثم سنوات الدراسة والعمل داخل الوطن وخارجه.

بلا شك، كانت المحطة الأهم في هذه السردية، هي سنوات العمل، ثم الاعتقال في أمريكا، على خلفية قيادة المكتب السياسي لحركة حماس.

عامان كان فيهما الكثير من الأحداث والمعاناة والفرص لإبراز القضية الفلسطينية، وتجسيد خطاب حماس السياسي كأحد أهم معادلات الصراع مع الاحتلال، وفضح جرائمه التي كانت أمريكا—بانحيازها لـ"إسرائيل"—تعمل على تعطيلها، وإفشال أي جهد دولي أو إنساني لنصرة الفلسطينيين وقضيتهم.

هذا الكتاب يعرض الجزء الأول من الرواية، والتي ستكتمل تفاصيلها فيما هو قادم من أجزاء أخرى إن شاء الله.

ISBN 978-9953-572-82-6



9 789953 572826



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations

ص.ب. 14-5034 بيروت - لبنان

تلفون: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

